

التعليق على تفسير البيضاوي - سورة آل عمران (91) تفسير من الآية 141 إلى الآية 941

عبدالرحمن الشهري

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا ونبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وارزقنا الاخلاص والسداد والتوفيق يا رب العالمين - 00:00:00

حاكم الله ايها الاخوة والاخوات في هذا اللقاء الرابع بعد المئة اللقاءات التعليق على تفسير البيضاوي رحمة الله تعالى واليوم هو احد الثالث عشر من شهر جمادى الآخرة من عام الف واربع مئة وثمانية وثلاثين للهجرة - 00:00:35

ولا زلنا نتحدث في تفسير الآيات من سورة آل عمران وقفنا عند الآية رقم مئة وآ واحد واربعين ولعلكم تلاحظون ايها الاخوة الآيات التي تتحدث عن غزوة ومعركة احد ومعركة اه اه يعني وقعت احد استغرقت من سورة آل عمران تقريبا - 00:00:51

ما يقارب الأربعين آية او ربما اكثر قليلا فهي تقارب ربع آيات سورة آل عمران ومن اول ما قال الله سبحانه وتعالى وادعوه من اهلك تبوء المؤمنين مقاعد للقتال - 00:01:16

والله سميع عليم. الى الان لا زال الحديث متصلا عن آ معركة احد وما وقع فيها وما وقع بعدها وما اتصل بها من الاحداث ولذلك فاني آ احضرت معي كتاب من كتب السيرة النبوية - 00:01:33

وهو كتاب السيرة النبوية اه في ضوء القرآن والسنة للكتور محمد ابو شهبة رحمة الله اه لماذا؟ لأن هذه الآيات التي نزلت في وقائع آ وقعت خاصة من الواقع الكبيرة التي وقعت آ في السيرة النبوية مثل غزوة احد ومعركة بدر - 00:01:52

حنين آ والاحزاب مثلا اه جاء تفصيل لها في القرآن الكريم وربما اثناء سرد الآيات القرآنية وتفسير الآيات القرآنية آ يفوت بعض الملابسات النزول ان صح التعبير لانها ليست كل روايات اسباب النزول - 00:02:13

آ صحيحة وايضا بعض كتب التفسير ليست تورد كل الروايات لكن عندما تقرأ في كتب السيرة وخاصة كتب السيرة الجيدة مثل كتاب السيرة النبوية للكتور محمد ابو شهبة او كتاب السيرة النبوية الصحيحة للاستاذ محمد الصاوي - 00:02:36

او اه المؤلء المكتوب للاستاذ موسى العازمي وهو كتاب جيد من كتب السيرة اه الذين عنوا بالروايات الصحيحة والمقبولة التي وردت في السنة النبوية في السيرة تجد انك تفهم هذه الآيات - 00:02:55

بشكل اكبر عندما تقرأ بعض الملابسات التي آ وقعت في هذه المعركة او تلك ولم ترد في روايات اسباب النزول ولم ترد في آ كتب التفسير وهذه مسألة مهمة جدا يا شباب في فهم القرآن الكريم - 00:03:09

ان فهم القرآن الكريم وقد ذكرنا هذا مارا من المصادر المهمة جدا في تفسير القرآن الكريم التاريخ والمقصود به التاريخ الذي كان في وقت نزول القرآن الكريم والذي سبقه ايضا - 00:03:27

فمعرفة تاريخ العرب وعادات العرب في الجاهلية وما كانوا يعتادونه من عادات اه في اجتماعية او عادات في عباداتهم او نحو ذلك فانك تستفيد منه في فهم القرآن الكريم ولابد - 00:03:43

بل ربما تشكل عليك بعض الآيات القرآنية لا تفهمها اذا لا اذا عرفت تاريخ العرب قبل الاسلام. وما كانوا يعتادونه من العادات والتقاليد في عبادتهم في حروبهم في سلمهم في حربهم ونحو ذلك. وهذه اه يعني جعلت موضوع التاريخ وهو جزء منه كما تعلمون جزء منه ما - 00:04:01

يتعلق بباب النزول فهو تاريخ وما يتعلق بالمكي والمدني ايضا فهو تاريخ مهم جدا في فهم القرآن الكريم وتنزيل اياته على مواضعها الصحيحة اه وقفنا عند قول الله سبحانه وتعالى في بيان - [00:04:21](#)

آآ الحكمة آآ من ما وقع في معركة احد في قوله يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح منه و تلك الايام نداولها بين الناس نعم وليعلم الله الذين امنوا ويتخذ منكم شهداء والله لا يحب الظالمين - [00:04:37](#)

ثم آآ قال وليمحص الله الذين امنوا ويتحقق الكافرين. وقفنا عندها صح؟ طيب الناس نواصل باذن الله تفضل باسم الله الرحمن الرحيم قال الامام البيضاوي رحمه الله وليمحص الله الذين امنوا ليطهرون ويصفهم من الذنب ان كانت الدولة عليهم - [00:05:00](#)

ويتحقق الكافرين وبهلكهم ان كانت عليهم والتحق نقص الشيء قليلا اه واصل واصل حتى نقرأ مع مجموعة ايات ام حسبتم ان تدخلوا الجنة؟ بل احسبتم ومعناه الانكار. ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ولما تجاهدوا وفي - [00:05:21](#)

دليل على ان الجهاد فرض كفاية والفرق بين لما و لم ان فيه توقع الفعل فيما يسماه يستقبل وقرأ يعلم بفتح الميم على ان اصله يعلمون وحذفت النون ويعلم الصابرين نصب باضمار ان على ان الواو للجمع. وقرأ بالرفع على ان الواو للحال كانه قال ولما تجاهدوا ولما تجاهدوا - [00:05:41](#)

وانتم صابرون. نعم. يقول الله سبحانه وتعالى اي من الحكم العظيمة التي اه ظهرت بعد هذه الواقعة في قوله سبحانه وتعالى آآ ان يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح منه - [00:06:06](#)

الله سبحانه وتعالى يذكر للمسلمين وللمؤمنين بعد ان انتهت هذه المعركة ما هي الحكم او بعض الحكم التي ظهرت من اه هذا الذي وقع لان آآ معركة احد كما تعلمون وقعت - [00:06:19](#)

اه يوم السبت اه خمسة عشر شوال من السنة الثالثة من الهجرة يعني في سنة ثلاثة من الهجرة آآ يوم السبت خمسة عشر عشرة النبي صلى الله عليه وسلم عندما بلغه آآ عن طريق تسلية - [00:06:36](#)

ان قريش قد اعدت العدة وانها قد جمعت تقريرا ثلاثة الاف مقاتل وكان معهم آآ يعني الجمال ومعهم الخيول تقريرا سبع مئة او ست مئة فارس فكانت يعني قد اعدت عدة كبيرة وحاولت ان تخفي الموضوع - [00:07:00](#)

لكن العباس اه رضي الله عنه العباس ابن عبد المطلب عم النبي صلى الله عليه وسلم وقبل ان يسلم اه بعث للنبي صلى الله عليه وسلم بتسلية بهذه التحركات لان قريش تعد كذا وكذا وانها يعني تخطط للكذا وكذا فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم - [00:07:20](#) هذا الامر فاختفاه عليه الصلاة والسلام وجعله يعني مقصورا على عدد محدود جدا من الصحابة حوله اه ثم لما اقتربت قريش ووصلت الى المنطقة التي خيمت فيها قريبا من احد - [00:07:41](#)

اه كان ذلك اه تقريرا يوم الاربعاء او الخميس تقريرا آآ تقريرا ثلاثة عشرة يوم ثلثاء عشرين من شهر النبي صلى الله عليه وسلم خطب الجمعة اه اللي كان يوم اه اربعين عشرة - [00:07:58](#)

خطب الجمعة بالصحابة رضي الله عنهم وحثهم على الجهاد وعلى الصبر واستشارهم في الموضوع كما مر معنا تذكرون في اول ايات سورة احد ان النبي صلى الله عليه وسلم استشار - [00:08:19](#)

استشار الصحابة رضي الله عنهم واستشار وكان منهم من المهاجرين ومن الانصار ومن اه ايضا عبد الله بن ابي كان موجود معهم فكلهم اشاروا على النبي صلى الله عليه وسلم او اكثراهم بالبقاء في المدينة - [00:08:32](#)

ورأوا ان هذا آآ من الناحية العسكرية افضل لكن بعض المتحمسين من لم يشهدوا معركة بدر في السنة التي قبلها ارادوا ان يشاركونا وان يخرجوا اليهم وحتى تعرف قريش انه ليس فيهم جبن وان ليس فيهم ضعف - [00:08:48](#)

وتحمس الجميع لهذا وكان من يعني اشار بهذا حمزة رضي الله عنه ولذلك شوفوا يعني هذه الحكم العظيمة حمزة كان من المتحمسين للخروج وقد استشهد في هذه المعركة وكثير من تحسوا للخروج من استشهد رضي الله عنهم. لذلك لاحظوا هنا في الايات يقول - [00:09:06](#)

ويتخذ منكم شهداء الله قد كتب لهم الشهادة في هذا الموضع ولكنوا لابد ان يخرجوا فخرج النبي صلى الله عليه وسلم في القصة

المعروفة وخيم في احد. ولذلك لاحظوا في اول الايات اللي تكلمنا عنها في سورة ال عمران. قال الله وادغدوت من اهلك -

00:09:26

تبوا المؤمنين مقاعد للقتال والله سميع عليم معنى الاية مرت معنا ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج بالجيش وهو خارج من المدينة
كان عدد الصحابة رضي الله عنهم الذين خرجموا مع النبي صلى الله عليه وسلم الف - 00:09:47

فأخذ عليه الصلاة والسلام يرتب الامور والصحابة رضي الله عنهم معه. وايضا كان مما رأى عليه الصلاة والسلام كتبة كبيرة معه في
الجيش كتبة كبيرة وقال من هؤلاء قالوا هؤلاء حلفاء عبدالله بن أبي - 00:10:04

من اليهود قال لا حاجة لنا به لان نستعين على مشرك بكافر وكان و كان وهم من اقوى الكتائب لاحظوا سبحانه الله مليئة بالدروس هذه
معركة احد فارجعهم النبي صلى الله عليه وسلم - 00:10:20

فوقعت في نفس عبد الله بن أبي هذوا حلفائي وانا مرتب معهم منسق معهم فلما يعني تقدموا قليلا الى جهة احد رجع عبدالله ابن
أبي و معه ثلاثة من اصحابه - 00:10:40

وخلد في الجيش تذكرون ان مرت معنا اذ همت طائفتان منكم ان تفشلا والله ولهم كانوا بني سلمة وبني عوف كاد ان يقنعهم
عبد الله بن أبي بالرجوع. ويقول ما في قتال اصلا - 00:11:00

ما اتوقع يكون في قتال لو نعلم قتالا لاتبعناكم انظروا في هذا الموقف ايضا. ايضا كان من المواقف مجموعة من الصحابة الصغار
الشباب خمسطعش اربعطعش يريدون يخرجون مع النبي صلى الله عليه وسلم - 00:11:18

فردتهم عليه الصلاة والسلام. كان منهم عبد الله بن عمر عبد الله بن الزبير شباب صغار وكان منهم اه ايضا شاب صغير اخنه رافع ابن
حديج او احد الصحابة رضي الله عنهم عمره خمسطعش سنة - 00:11:35

فقال له والده قال النبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله انه رامي بالنبل جربه النبي صلى الله عليه وسلم فوجده راميا فقال
نسمح له فقال شاب صغير ثانى قالوا فلان يصرع رافع - 00:11:51

يعني صحيح هذا رامي رافع بس هذا يقدر يصرع رافع. فسمح له النبي صلى الله عليه وسلم الشاهد يعني هذه المواقف التي وقعت
ثم لما جاء النبي صلى الله عليه وسلم الى احد - 00:12:08

اخذ عبد الله بن جبیر ومجموعة من الصحابة رضي الله عنهم وواظبهم على الجبل جبل الرماة وقال لهم لا تبرحوا ولو تخطفتنا الطير
وهذا معنى قوله تعالى تبوا المؤمنين مقاعد للقتال. يعني اقطع كل واحد في مكانه الصحيح - 00:12:19

الآن لاحظوا بعد هذه المعركة يعني ما جاءت صلاة الظهر تقريرا قبل صلاة الظهر يعني الرسول خرج يوم الجمعة بعد الظهر وصل الى
مكان احد يعني ناموا هناك واصبحوا صباح السبت يوم خمسطعش عشرة الف رقم عام ثلاثة هجرية - 00:12:38

بدأت المعركة الصباح صباح السبت كما جاءت تقريرا الظهر والساعة الحادية عشر ربما الا وقد انتهت المعركة ولذلك صلى بهم النبي صلى
الله عليه وسلم وهو بجراحه عليه الصلاة والسلام صلى بهم جالسا عليه الصلاة والسلام وصلى به الصحابة خلفه جلوسا - 00:13:01

قد قتل من الصحابة استشهد منهم عدد كبير وكانت يعني اه الذي وقع في اول المعركة من الانتصار انعكس في اخر المعركة يعني
جراح آآ ليس سهلة القى الله سبحانه وتعالى في قلوب المشركين الرعب وانهزموا. صلى النبي صلى الله عليه وسلم الظهر بالصحابة
- 00:13:22

ثم قال علي بن ابي طالب آآ خاف النبي صلى الله عليه وسلم من قريش والمشركين ان يذهبوا الى المدينة فاضية ما فيها
احد فقال علي اه انظر فان رأيتم ركبوا الابل - 00:13:42

وجنبوا الخيل فهم متوجهون الى مكة وان رأيتم ركبوا الخيل وجنبوا الابل فهم متوجهون للمدينة فلما ذهب علي وجد انهم ركبوا الابل
فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم فقال الحمد لله - 00:14:00

فلما خرجت قريش واصبحت تقريرا في حمراء الاسد اه ندم ابو سفيان انه لم يتخن فيهم مر والنبي صلى الله عليه وسلم لما وصل
الى المدينة والجراح متخنة بالصحابه رضي الله عنهم - 00:14:17

وستأتي الآيات التي تتحدث عن هذا في قوله تعالى الذين قال لهم الناس قد جمعوا لكم فاخشوهם سوف تأتي معنا.

الله سبحانه وتعالى هنا في هذه الآيات يذكر - 00:14:41

ما هي الحكم التي ظهرت من هذا الذي وقع فقال الله سبحانه وتعالى ولি�محض الله الذين امنوا ويتحقق الكافرين لا يمكن ايها الاخوة ان تظهر حقائق الامور الا بالابتلاء والتمحيص - 00:14:51

سنة من سنن الله سبحانه وتعالى في هذه في هذه الدنيا اليمان لا تظهر حقيقته الا بالابتلاء وكلما زاد الانسان في اليمان زاد ايمان الانسان زاد البلاء عليه سبحان الله - 00:15:08

حتى يبتليه الله سبحانه وتعالى ويمحضه ويعرف درجات ولذلك اخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم وقال اشد الناس بلاء الانبياء لأنهم هم اكمل الناس قال ثم الامثل فالامثل ولذلك الانسان لا يفرح بالابتلاء لكنه ينبغي عليه ان يصبر - 00:15:24

وان يعلم ان هذا هو سنة الله الماضية لا يمكن ان الله سبحانه وتعالى يرفع المؤمنين ويعلی درجاتهم من غير ابتلاء ولذلك قال الله سبحانه وتعالى احسب الناس ان يتركوا - 00:15:47

ان يقولوا امنا شوفوا هذا يعني المؤمن لازم يبتلي ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون ما يمكن هذا ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين فهنا نفس القضية يقول الله سبحانه وتعالى ان من المقاصد العظيمة التي وقعت في هذه المعركة التمحص. ولি�محض الله الذين امنوا - 00:16:02

والتمحيص هو الابتلاء والفتنة وقد وردت كلها في القرآن الكريم الابتلاء والتمحيص والفتنة وهي متقاربة المعاني لكن فيها شدة. التمحص شدة الابتلاء. حتى يظهر اليمان على حقيقته وبين كان هذا الموقف؟ كان في اكثر من مناسبة في معركة احد - 00:16:28
لما خرجوا على طول فشل عبد الله بن ابي من اول آلة وظهر نفاقه ولذلك عبد الله بن ابي لما فشل في هذا الموقف ودائما المنافقون يا اخواني يراهنون على هزيمة المؤمنين - 00:16:50

في كل موقف يراهنون على هزيمتهم يقولون ان شاء الله نفتكم في هذه الجولة. ان شاء الله الجولة هذى ان شاء الله الجولة هذى ولكن الله سبحانه وتعالى يخيب ظنهم دائما - 00:17:09

عبد الله بن ابي كان من عادته دائما في آلة اول ما جاء النبي الى المدينة او السنة الاولى والسنة الثانية انه يقف كل يوم جمعة قبل ما يصعد النبي صلى الله عليه وسلم المنبر يقوم في المسجد ويقول - 00:17:22

استمعوا لرسول الله هذا رسول الله انتصروا ايها الناس. وطبعا هو كان زعيم من زعماء الخزرج وكان يعني قبل ما يأتي النبي صلى الله عليه وسلم مرشح الانتخابات ان صح التعبير انه يسود الخزرج - 00:17:36
ويسود الاوس والخزرج لكن النبي صلى الله عليه وسلم لما جاء انفض عنه الناس فحقد على النبي صلى الله عليه وسلم تعرفون ان المنافقين يا اخواني المنافقون هم من اليهود - 00:17:54

بالدرجة الاولى ومن ومن اهل المدينة من يعني من الاوس والخزرج ومن ومن غيرهم ايضا لكن الذين يعني كانوا يتولون كبر النفاق هم من اليهود ولذلك آلة يذكر بعض الذين كتبوا في السيرة يقول ان العرب لم تكن من عادتهم المواربة هم اصحاب يعني صراحة - 00:18:11

اما ان يقاتلونك واما ان يواليونك ليس عندهم لماذا يضطرون الى المواجهة والنفاق لكن المصادفة ظهرت في المدينة كما تعلمون لما شافوا النبي صلى الله عليه وسلم قد توجه واستتب له الامر قالوا نظهر اليمان ونكيد له - 00:18:35

السر وكانت هذى فكرة يهودية وهي فكرة يهودية قديمة ومستمرة الى اليوم ولذلك لاحظوا الذين افسدوا دين النصرانية هم يهود اعتنقو النصرانية ظاهرا وافسدو في وايضا الذين افسدوا الدين الاسلامي هم يهود - 00:18:54

ولذلك عبد الله بن سبا يهودي وهو الذي ابتدع هذه العقائد الباطلة الرافضة وهذه العقائد الباطنية مؤسسينها من هؤلاء الفرق اليهود الذين يسعون في الارض فسادا ولا زالوا يعني يمارسون هذا الى اليوم - 00:19:14

فظهر هذا في هذا الموقف فظهر المنافقون من هذا الموقف قبيلة من قبائل الانصار كادتا ان تفشل في هذا الموقف. لكن الله ثبتهم هذا

من الابتلاء ايضا الصحابة رضي الله عنهم في المعركة - 00:19:36

يعني منهم من ابلى بلاء حسنا وقاتل وصبر وصمد وهم كثيرون ومنهم من ضعف وانسحب ثم رجع وايضا ابتلى الله الذين كانوا على جبل الرماة وقد امرهم النبي صلى الله عليه وسلم بامر - 00:19:50

بعضهم خالف هذا الامر فووقيت الهزيمة هذى او هذه النكبة بسبب مخالفة امر النبي صلى الله عليه وسلم لذلك كان هذا درسا قاسيا استفاد منه المسلمين بعد ذلك ما وقعت مثل هذه الانكسار بعد ذلك والله الحمد لا في حنين ولا في الخندق ولا في غيرها - 00:20:07

لأنهم عرفوا ان اي مخالفة لامر النبي صلى الله عليه وسلم هي هزيمة محققة طيب قال ويتحقق الكافرين. يقول البيضاوي وليمحص الله الذين امنوا قال ليطهرهم. ويصفهم من الذنب ان كانت الدولة عليهم يعني اذا هزموا يعني - 00:20:28

ويتحقق الكافرين ويهلكهم ان كانت عليهم. والتحق نقص الشيء قليلا قليلا ولذلك تلاحظون ان المحقق هو اه القمر في اخر ايامه يسمى المحقق لانه ينخفض ظوئه قليلا قليلا حتى ينتهي - 00:20:47

ما يسمى المحقق وكذلك المحقق فان المحقق هو النقص شيئا حتى يتلاشى قال ام حسبتم ان تدخلوا الجنة نفس الايات التي آآ في اول سورة العنكبوت والتي في سورة البقرة ايضا - 00:21:05

انه حتى يرسيخ الله سبحانه وتعالى في نفوس المؤمنين انه لا يمكن لهم ابدا ان ينتصروا ولا ان يمكنوا الا بالابتلاء فيقول ام ولی ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين - 00:21:24

يعني هذا انكار عليهم. كيف تظنون انه يأتيكم النصر دون التمحص ودون الابتلاء ودون والابتلاء قد يموت الانسان فيه قد يقتل. ولذلك قتل بعض الصحابة رضي الله عنهم. والنبي صلى الله عليه وسلم كاد ان يقتل في هذه المعركة - 00:21:45

لولا ان الله حفظه لكنه جرح جراح شديدة عليه الصلاة والسلام. فكسر كسرت رباعيته وشج وجهه عليه الصلاة والسلام كان عليه المغفر على وجهه عليه الصلاة والسلام فضربه عبدالله ابن قميئه ابن قميئه - 00:22:00

وجرح وجهه دخلت حلقتان من حلقة المغفر في في خد النبي صلى الله عليه وسلم ولذلك نزعها ابو عبيدة رضي الله عنه بثنيته فانكسرت ثنيته ابو عبيدة يقولون كان من اجمل الناس هتمة - 00:22:19

يعني ساقط الاسنان لكنه كان جميل جدا لانه آآ نزع بثنيتين الثنيتين آآ حلقة المغفرة التي دخلت في في وجه النبي صلى الله عليه وسلم ولذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم بعد المعركة جاءت فاطمة وجاء علي - 00:22:36

واخذت تغسل الدم عن وجه النبي صلى الله عليه وسلم و تعالجه. فكان عليه الصلاة والسلام يقول كيف يفلح قوم شجوا وجه نبيهم فانزل الله عليه قوله تعالى ليس لك من الامر شيء - 00:22:51

سبحان الله العظيم قد مرت معنا ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون فسكت النبي صلى الله عليه وسلم ايضا لما رأى مابي حمزة رضي الله عنه من التمثيل - 00:23:08

قال لن اصاب بمثلك كان موقف صعب على النبي صلى الله عليه وسلم يرى عمه حمزة في هذا الموقف فلذلك غضب النبي صلى الله عليه وسلم يعني روي في بعض الروايات انه قال - 00:23:25

لان اظفرني الله بهم لامثلن بثلاثين منهم قيل انها نزلت اواخر سورة النحل في ذلك. في قوله تعالى وان عاقبتم عاقبوا بمثل ما عوقبتم به. ولئن صبرتم لهو خير للصابرين. واصبر وما صبرك الا بالله - 00:23:39

لذلك لما جاء بهم لكي يدفن حمزة رضي الله عنه قد دفناها كما هم جاءت صفية رضي الله عنها عممت النبي صلى الله عليه وسلم شقيقة حمزة وارادت ان اه ان تنظر الى اخيها - 00:24:01

فقال آآ النبي صلى الله عليه وسلم الزبير ابنتها قال لها امنعها فان فيه مثل ف قال لها الزبير يا ام الرسول صلى الله عليه وسلم آآ يأمرك بالعوده فقللت قد سمعت ان باخي مثله - 00:24:15

وهل هل يظن اني سوف اجزع؟ بل اني ساصلب واحتسب فانه قد يعني قضى في ذات الله سبحانه وتعالى. قال النبي صلى الله

عليه وسلم لما سمع هذا قال فخل سبيلا - 00:24:33

كانت كانت مواقف صعبة لكن شوفوا هذه الآيات التي نتحدث عنها نزلت في هذا الموقف الصعب جدا على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى الصحابة الكرام رضي الله عنهم تهذيبا وتربيه لهم. قال الله سبحانه وتعالى ألم حسبتم أن تدخلوا الجنة؟ ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين - 00:24:45

يعني ولما تجاهدوا ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم يعني ولما تجاهدوا لا يمكن أبدا أن يمكن يمحضك إلا بالدخول في هذه الاعمال في الحرب في القتال في هذه المصاورة لا يمكن يظهر الإيمان إلا في هذه المواقف. وهذا هو معنى قوله تعالى ولما يعلم الله الذين جاهدوا أي لما يعلم - 00:25:05

وهذا امرا واقعا متحققا في في في الناس قال البيضاوي وفيه دليل على أن الجهاد فرض كفاية من وبين جابها البيضاوي هذى على من هذه الآية جاء البيضاوي بهذا الاستنباط من قوله منكم. في قوله ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم - 00:25:28

هو استنباط صحيح لأن من هي للتبيه ومعنى الآية أن الله سبحانه وتعالى سيتليكم ولابد أن يجاهد طائفة منكم وليس كلهم كما قال الله فلولا نفر من كل فرقة يطلبون العلم فكذلك ينفر فرقة للجهاد في سبيل الله - 00:25:49

أه قال ويعلم الصابرين نصب باظمار ان على ان الواو للجمع ويعلم الصابرين هنا طبعا ان الواو للجمع المقصود بالواو للجمع هنا انها المعيية فسمى البيضاوي هنا المعيية جمعا ولذلك البعض قد يقرأ فيقول وبين الواو الجمع في قوله ويعلم الصابرين - 00:26:11

ما فيه الواو جمع لكنها هي الواو هنا المقصود بالجمع هنا المعيية لأن المعيية جمع اصلا اجتماع فسمهاها الواو المعيية سماها جمعا. وقرأ بالرفع يعني ويعلم الصابرين على ان الواو ذي الحال كأنه قال ولما تجاهدوا وانت صابرون - 00:26:36

طيب قال رحمة الله ولقد كنتم تمنون الموت. أي الحرب فانها من اسباب الموت او الموت بالشهادة او الموتى بالشهادة. والخطاب للذين لم يشهدوا بدوا وتمنوا ان يشهدوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مشهدا لينالوا ما نال شهداء بدر من الكرامة - 00:26:54 فاللحواء يوم احد على الخروج من قبل ان تلقوه من قبل ان تشاهدوه وتعرفوا شدته وقد رأيتموه وانتم تنتظرون اي فقد رأيتموه معاينين له حين قتل دونكم من قتل من اخوانكم. وهو توبيخ لهم على انهم - 00:27:15

والحرب وتسبيبا لها. ثم جبنوا وانهزموا عنها. او على تمني الشهادة فان في تمنيها تمني غلبة الكفار. نعم يعني هذا الآية المقصود بها الخطاب للذين كانوا متحمسين للخروج ادراكا فضل الجهاد في سبيل الله من لم يشهدوا بدوا - 00:27:33

الاولى فقال الله سبحانه وتعالى ولقد كنتم تتمنون الموت من قبل ان تلقوه وقد رأيتموه وانتم تنتظرون يعني تمنون الحرب فانها من اسباب الموت. او تمنون الموت بالشهادة والخطاب كما قال للذين لم يشهدوا بدوا - 00:27:53

فقد رأيتموه يعني معاينين له حين قتل دونكم من قتل من اخوانكم وهذا فيه نوع من اللوم لهم. حيث انهم تمنوا ذلك لما جد الجد انسحب بعضهم ثم رجعوا وهذا فيه اشارة ايه الاخوة الى انها كانت شديدة الحرب - 00:28:14

وكما قال زهير ابن ابي سلمى الحرب ليست لعبة وليس نزهة من قديم هي الحرب لم تكن في يوم من الايام نزهة. وانما هي موت وقت اه سوء كانت بالسهام او بالرماح او بالسيوف او بالاسلحة النووية فهي - 00:28:34

آ يعني الموت ولذلك يقول زهير في المعلقة وهي المعلقة مليئة بالحكم يقول وما الحرب الا ما علمتم وذقتموه وما هو عنها بالحديث المرجم؟ يقول انا ما اتكلم عن شيء من الخيال. انتم جريتوها - 00:28:51

وما هو عنها بالحديث المرجم؟ متى تبعثوها ابتعثوها ذميمة فتبرأ اذا ضررتها فتدرككم عرق الرحم بثفالها وتلقي احتشافا ثم تنتج فتتئمي يعني يقول انتم عندكم قدرة تبدلون الحرب متى تبعثوها؟ تبعثوها ذميمة وتطرأ اذا ضررتها. لانك هؤلاء يقتل منهم اناس - 00:29:07

يقتلون وهكذا فتسنسرع الحرب وتأكلهم كما تأكل النار الحطب ولذلك بقيت هذه المعركة كما يقولون اربعين سنة بين عبس وذبيان وقتل منهم بالالاف وقتل من رؤوسهم ومن جاههم ولذلك يقول تداركتما عبسا - 00:29:36

وذبيان بعدها تفانوا يعني خلصوا كادوا يخلصون من الحرب ولذلك الله سبحانه وتعالى هنا يقول ولقد كنتم تتمنون الموت من قبل ان

تلقوه فقد رأيتموه شديدا ولذلك لما بدأت معركة احد - 00:29:55

كان النصر فيها والغلبة للمؤمنين كما قال الله سبحانه وتعالى اذ تحسونهم باذنه لكنهم لما عصوا وعصوا امر النبي صلى الله عليه وسلم وتركوا الجبل انتهت هذه الفرصة خالد بن الوليد رضي الله عنه وكان قائدا للمشركين في او قائد لجزء من المشركين في المعركة - 00:30:15

والتف عليهم ولذلك قتل من كان على على الجبل ممن بقي. وكان منهم عبدالله بن جبير رضي الله عنه وهو كان قائدهم وقد استشهد رضي الله عنه ومن معه في هذه - 00:30:40

في هذه الحادثة فلذلك وقع الهرج والاختلاف في صف المسلمين. بل انهم من شدة الاختلاف وشدة الارتكاك قتلوا احد الصحابة رضي الله عنهم. الصحابة قتلوا. وهو اليمان رضي الله عنه. والد حذيفة - 00:30:53

ظنوه من المشركين فقتلوا ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم اراد ان يدفع لحذيفة الديمة رفظ ويعني كانت من الاشياء او المواقف الصعبة في تلك المعركة نعم قال رحمة الله وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل فسيخلو كما خلوا بالموت او القتل - 00:31:14

اين مات او قتل انقلبتم على اعقابكم انكارا لارتدادهم وانقلابهم على اعقابهم عن الدين لخلوه بموت او قتل. بعد علمهم بخلو الرسل قبله وبقاء دينهم متمسكا به وقيل الفاء للسببية. والهمزة لانكار ان يجعلوا خلو الرسول قبله سببا لانقلابهم على اعقابهم بعد وفاته - 00:31:39

روي انه لما رمى عبدالله ابن ابي قمأة الحارثي رسول الله صلى الله عليه وسلم بحجر فكسر رباعيته وشج وجهه فذب عنه مصعب ابن عمير رضي الله عنه وكان صاحب الراية حتى قتله ابن قمأة وهو يرى انه قتل النبي صلى عليه الصلاة والسلام. فقال قد قتلت - 00:32:06

محمدما وصرخ صارخ الا ان محمدما قد قتل عليه الصلاة والسلام. فانكفا الناس وجعل الرسول صلى الله عليه وسلم يدعو الى يدعو اليه يا عباد الله فانحاز اليه ثلاثة من اصحابه وحموه حتى كشفوا عنه المشركين وتفرق الباقيون - 00:32:26

وقال بعضهم ليت ابن ابي يأخذ لنا امانا من ابي سفيان. وقال ناس من المنافقين لو كان نبيا لما قتل ارجعوا الى اخوانكم ودينكم فقال انس بن النضر عم انس بن مالك رضي الله عنهم يا قوم ان كان قتل محمد صلى الله عليه وسلم فان رب محمد حي لا - 00:32:44

وما تصنعون بالحياة بعده فقاتلوا على ما قاتل عليه. ثم قال اللهم اني اعتذر اليك مما يقولون وابرأ اليك من وابرأ اليك منه وشد بسيفه فقاتل حتى قتل فنزلت ومن ينقلب على عقبه فلن يضر الله شيئا بارتداده بل يضر نفسه - 00:33:04

وسيجري الله الشاكرين على نعمة الاسلام بالثبات عليه كانس واضرابه. نعم هذه الاية نزلت آآ بعد المعركة تحكي ذلك الموقف الذي وقع في معركة احد عندما اضطرب صف المسلمين وجاء خالد بن الوليد من من خلفهم وجاء المشركون طبعا عدد المشركين كبير كما قلنا ثلاثة الاف - 00:33:26

وكان معهم اه آآ كان معهم آآ نساء هند بنت عتبة ومجموعة من من من القرشيات ومن النساء وكان طبعا هم جاينين يطلبون الثأر من قتل في يوم بدر لانه قد قتل منهم في بدر سبعون من كبارهم - 00:33:49

وكان منهم اخوان هند بنت عتبة فكانت يعني حادة الى ابعد درجة على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى ابي بكر وعلى الصحابة الكرام رضي الله عنهم وارادت ان تنتقم - 00:34:10

ولذلك كانت تقول كان يقول اه جبير بن مطعم وكان من زعماء المشركين وقد قتل اخوه في معركة بدر وقال لوحشى الوحشى اللي هو كان غلام له قال له ان قتلت حمزة - 00:34:25

انت حرو وقالت ايضا له آآ هند ان قتلت حمزة فعلت ابنك كذا وكذا ووعدته ولذلك كان مركز وحشى المعركة ما يريد اي احد بس يريد حمزة فقط وكان راميا - 00:34:40

والرمح لا يكاد يخطئ قال لذلك يصف وحشى في الرواية يقول كنت انظر الى حمزة كالجمل الاورق لا يكاد يعني يمر به احد الا وقتله حمزة رضي الله عنه كان يعني كان مشهورا بشجاعته وفروسيته - [00:35:01](#) وقوته حتى انه في ايام الجاهلية وهو لم يسلم بعد اظن ابا اجهل او آآ امية بن خلف آآ مد يده على النبي صلى الله عليه وسلم او شيء من هذا - [00:35:25](#)

فجاء اليه وسط قريش وبيده القوس فضربه على وجهه فشجه قال كيف يعني تسول لك نفسك انك تمد يدك على ابن اخي مع انه مشرك حمزة في ذلك الوقت لكنه كان مهيبا - [00:35:40](#)

ولذلك حتى في اول معركة احد قبل ان تبدأ معركة احد كان فيها مبارزة فخرج احد قريش يطلب المبارزة فلم يخرج احد حتى قال النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك لو لم يخرج احد منكم لخرجت له انا - [00:35:58](#)

فخرج الزبير بن العوام رضي الله عنه الى هذا الرجل الذي يطلب المبارزة وهو على جمله لكن الزبير رضي الله عنه كان مشهورا بشجاعته وقوته فقفز الزبير من الارض حتى ساواه على الجمل - [00:36:17](#)

ثم قتله ثم خرج رجل اخر فخرج له حمزة رضي الله عنه فقتله ثم خرج الثالث فخرج له علي بن ابي طالب فقتله ثم بدأت المعركة حمزة رضي الله عنه تتبعه وحشى - [00:36:33](#)

يقول وكانت يعني اتقيه بشجرة حتى لا يراني ويقترب قال حتى اذا تمكنت رميته بالرمح فاصبته في سرته حتى خرج الرمح من ظهره تعالى وتيقنت انه قد قتل خلاص اخذ الرمح ورجع - [00:36:49](#)

واخبر هند واحب جبير بن مطعم بذلك واخذ حريته من هذا الموقف ولذلك بقي وحشى بعد ذلك يهرب كل ما سمع عن النبي صلى الله عليه وسلم غزا جاء فتح مكة هرب طايف - [00:37:12](#)

سمع انه جاء في الطائف هرب فقال له قائل لو اتيته مسلما لامنك فجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم المدينة واسلم فسألته النبي صلى الله عليه وسلم كيف قتلت حمزة - [00:37:26](#)

اخبره فقال له النبي صلى الله عليه وسلم غيب وجهي عنك تغيب وجهك عنى وكان دائما يحرص انه ما يلتقي بالنبي صلى الله عليه وسلم حتى لا يذكره بالموقف حتى سبحانه الله جاءت حروب الردة - [00:37:44](#)

في معركة اليمامة وكان معهم وحشى فاراد ان يكفر عن ذلك الخطأ وكان مما حصل في تلك المعركة ان نسيبه رضي الله عنها نسبية ام عمارة المشهورة. انها كانت من شارك في معركة احد ببسالة - [00:38:00](#)

وكان تدافع عن النبي صلى الله عليه وسلم ببسالة وجرحت ولذلك عبد الله بن قمة هذا ضربها على كتفها بالسيف لما كانت تدافع عن النبي صلى الله عليه وسلم ولذلك يقول الرسول صلى الله عليه وسلم بعد ذلك ما كنت انظر ناحية الا وارى ام عمارة تدافع - [00:38:18](#)

فلما جاءت معركة اه اليمامة قالت لابي بكر لانه قتل ابنها من جيش مسلمة فقالت لابي بكر اريد ان تأذن لي ان اشارك في هذه المعركة فقال لها ابو بكر رضي الله عنه اما بعد ان رأينا بلاءك يا ام عمارة فقد اذنت لك فذهبت هي وابنها في معركة اليمامة هنا - [00:38:36](#)

وشاركت في معركة اليمامة واستطاع ابنها ان يقتل مسلمة ومعه وحشى كذلك وحشى نفسه شارك في قتل مسلمة بنفس الرمح ولذلك يقول يعني اني قد اشتفيت عندما قتلت بذلك آآ حمزة رضي الله عنه وقتلته به مسلمة عدو الله - [00:39:04](#)

فالشاهد ايها الاخوة ان النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الاثناء هجم عليه المشركون يريدون قتله وركزوا عليه وكان مصعب ابن عمير رضي الله عنه هو حامل الراية في معركة احد - [00:39:31](#)

والراية هي التي يجتمع عليها الجيش. فاذا سقطت الراية اه وقع الخلل في الجيش ولذلك كان يقول ابو سفيان لما خرجوا من من مكة وكان كانت الراية في قريش فيبني عبد الدار - [00:39:50](#)

فقال لي حامل الراية قال ما اوتينا في بدر الا بسببكم لما سقطت الراية لان الجيش خلف رايته يريد ان يحمسهم يعني. فقالوا لترى

ما نصنع ولذلك لما بدأت المعركة قتل كل من يحمل الراية في المشركين. سبعة قتلوا - 00:40:06

منبني عبد الدار ولذلك كانت تذكرون في في الاراجيز المشركين نحن بنات طارق نمشي على النمارق تقبلوا نعانق او تدبروا نفارق اه
كانت اه تحمسبني عبد الدار هؤلاء الذين يحملون الراية في قريش - 00:40:26

حتى لا تسقط مهلا بني عبد الدار مهرا قصايد مشهورة في السيرة النبوية. فالشاهد انه جاء امية بن خلف جاء آ عبد الله بن قمئة
الحارثي هذا جاء مجموعة من المشركين الاقوياء يستهدفون مصعب والراية والنبي صلى الله عليه وسلم - 00:40:44

والنبي صلى الله عليه وسلم عندما اختلطت الصفوف كان عليه الصلاة والسلام مع الجيش يحارب معهم وكان في واحد اسمه ابو
عامر الفاسق هو اصلا من الانصار لكنه للاسف اظهر النفاق اظهر الاسلام وابطن النفاق - 00:41:03

واجتمع مع مجموعة من اليهود فزينوا له ما هو عليه من النفاق والكفر وابنه هو حنظلة الغسيل رضي الله عنه الذي قتل شهيدا في
معركة احد ابوه هذا ابو عامر - 00:41:26

Herb بعد ان ضاقت به المدينة فهرب الى قريش واخذ يحمس القبائل التي حول قريش لغزو محمد صلى الله عليه وسلم وكان من
ضمن الموجودين في معركة احد مع المشركين - 00:41:42

كان يصنع حفر من منطقة المعركة قبل ما بدا المعركة حفر مجموعة من الحفر ووضع عليها نوع من التمويه قال لعلي يسقط فيها آ
محمد واصحابه النبي صلى الله عليه وسلم وقع في واحدة من الحفر هذى - 00:41:55

فسقط علي رضي الله عنه اراد ان يصعده من هذه الحفرة في هذا الموقف جاء عبدالله ابن قمئة فرمي النبي صلى الله عليه وسلم
بحجر فشح وجه النبي صلى الله عليه وسلم - 00:42:12

جاء عبدالله ابن قمئة ايضا اراد ان يصل للنبي صلى الله عليه وسلم. فجاء امامه مصعب ابن عمير فقتله وظن انه لما قتل مصعب انه
قتل محمد صلى الله عليه وسلم - 00:42:30

لأنهم كانوا كلهم لابسين الدروع والمقنعين ما كان يعرفون النبي صلى الله عليه وسلم ولا يعرفون من معه فصاح ان محمداما قتل ووقع
في هذا يعني وقع الذعر في صف المسلمين - 00:42:42

لما سمعوا هذا الكلام ان محمداما قد قتل فمتهمن من توقف عن القتال وقال خلاص اجل ما عاد فيه فايدة. ما دام قتل محمد قتل النبي
صلى الله عليه وسلم - 00:43:01

ومنهم من آ ترك ميدان المعركة كما قال الله سبحانه وتعالى في الآيات قال اذ تصعدون ولا تلوون على احد كل واحد هرب في منطقة
تصعدونه ولا تلوون على احد. ما ادري مرت معنا الآيات ولا ستأتي - 00:43:13

اذ تصعدون ولا تلوون على احد والرسول يدعوكم في اخراكم فاثابكم بما بعكم ستأتي معنا نعم النبي صلى الله عليه وسلم عندما
يعني آ رجعت الامور آ وعرفوا ان النبي صلى الله عليه وسلم ما زال آ حيا وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول الي الي عباد الله -
00:43:29

هنا تحدث الآية هنا عن هذا الموقف يقول الله سبحانه وتعالى وما محمد افروضا ان محمد قتل ايش المشكلة
هل سوف ترتدون عن الدين قال الله سبحانه وتعالى وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل. يعني زيه زي الانبياء الذين سبقوه
- 00:43:49

اكان مات او قتل لاحظوا انه قدم الموت اشارة الى انه هو هذا الذي سيقع على النبي صلى الله عليه وسلم وليس القتل افان مات او
قتل انقلبتم على اعقابكم - 00:44:11

عتاب لهم يعني اذا قتل النبي صلى الله عليه وسلم او مات انقلبتم على اعقابكم يعني ارتدتكم عن الدين اين اليمان اين الشبات ولذلك
انس ابن النضر رضي الله عنه وهو عم انس ابن مالك كما ذكر البيضاوي هنا - 00:44:25

لما سمع بهذا الموقف ورأى الناس قد وقع فيهم الاضطراب قال وماذا تريدون بالحياة بعده قوموا فموتوا على ما مات عليه هذا ايضا
من التمحص شف بعض المواقف سجلت وما زال يقاتل رضي الله عنه حتى استشهد - 00:44:41

وقصص وانا انصحكم يا شباب ترجعون الى كتب السيرة في هذا ستجدون فيها تفاصيل كثيرة. في معركة احد وموافقها وهي كثيرة يقول البيضاوي هنا وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل فسيخلو كما خلوا بالموت او القتل - 00:45:05
افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم. يعني انكارا لارتدادهم وانقلابهم على اعقابهم عن الدين لخلوه بموت او قتل بعد علمهم الرسل قبله الى اخره وقيل ان الفأل السببية والهمزة لانكار ان يجعلوا خلو الرسول قبله سببا لانقلابهم على اعقابهم - 00:45:20
يعني قوله افا ان ان الفأل السببية والهمزة للاستفهام الانكاري ثم ذكر روي انه لما رمى عبد الله ابن قميئه الحارثي رسول الله صلى الله عليه وسلم بحجر فكسر رباعيته وشج وجهه - 00:45:41

فذب عنه مصعب ابن عمير وكان صاحب الرأية حتى قتلته ابن تلاحظ مكتوب هنا ابن قميئه اين قميئه هو شاعر جاهلي وليس هذا المقصود وكان يرى انه قتل النبي صلى الله عليه وسلم - 00:45:57
وبسحان الله ابن قميئه هذا طبعا نجا في معركة احد لم يقتل ورجع وبينما هو ربما في قبل ان يتم سنة من عودته كان اه يدعى اه غنما له ومعه تيوس - 00:46:13

وصعدت الى جبل فيه يعني خطورة شوية فصعد ابن طمنة هذا لكي آآينزلها من الجبل فجاءه تيس منها ونطحه وهو برأس الجبل فتمزق ومات شرميطة ولذلك يعني ما قتل في تلك المعركة وانما قتل في هذا الموقف - 00:46:32
وآآ قال البيضاوي هنا وقال بعضهم لبيت ابن ابي طبعا يذكر البيضاوي هنا موقف ايضا انه لما وقع الذعر والاختلاف في صف المسلمين بعضهم اه قال ليتنا نكلم عبد الله بن ابي - 00:46:56

يأخذ لنا الامان من ابي سفيان وقال بعضهم آآناس من المنافقين لو كان نبيا لما قتل. ارجعوا الى اخوانكم ودينكم شفتوا هذى الموقف ما يمكن انها تكون ظهرت الا في هذا الموقف - 00:47:15

لانه لو كان النبي صلى الله عليه وسلم انتصر كان الناس كلهم معه لكنه وقع الانكسار فانكشفت مجموعة ولذلك يقول احد الصحابة رضي الله عنهم ما كنت اظن احدا من اصحاب محمد عليه الصلوة والسلام يريد الدنيا - 00:47:32
لصفاء نفوسهم وسرائرهم رضي الله عنهم حتى نزل قول الله تعالى في الآيات التي معنا هنا منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة ثم عفا عنكم. فالشاهد انه يعني هذه الموقف وهذا التمييز له فوائد عظيمة ذكر الله بعضها في هذه الآيات - 00:47:50
طيب ثم قال الله تعالى ومن ينقلب على عقبه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين على نعمة الاسلام بالثبات عليه كأنس وااضرائه. وللاظهروا كيف الله سبحانه وتعالى بالارتداد عن الاسلام - 00:48:12

بانكم ارتداد ومن يرتد على عقبه يعني هو الذي يرجع الى الخلف لكنه قال يردد على عقبه شبه المرتد عن الدين بأنه الذي كالذي يرجع الى الوراء طيب وما كان لنفس ان تموت والاظهروا هذه الآية العظيمة ايتها الاخوة نزلت في - 00:48:27
خمسطعش نفس اليوم الذي نزلت فيه اللي وقعت فيه المعركة يوم خمسطعش عشرة ثلاثة من الهجرة ثم مرت الايام ومات النبي صلى الله عليه وسلم في شهر ربىعنا الاول من السنة الحادية عشرة - 00:48:49
يعني تقربيا بعد اه ربما سبع سنوات او ثمان سنوات مات النبي صلى الله عليه وسلم فلما مات النبي صلى الله عليه وسلم وقعت يعني واقعة شديدة على الصحابة رضي الله عنهم - 00:49:05

حتى لم يصدق بعضهم ان النبي صلى الله عليه وسلم مات كان منهم عمر ابن الخطاب رضي الله عنه وبالمناسبة عمر رضي الله عنه هو الذي انزل خالد بن الوليد ومن معه من جبل الرماة - 00:49:21

بعد ان رجعوا لصوابهم صعد عمر ابن الخطاب ومعه مجموعة من الصحابة رضي الله عنهم قاتلوا خالد ومن معه حتى طردوهم من الجبل فقال عمر رضي الله عنه من قال ان النبي صلى الله عليه وسلم مات ضربته بسيفها - 00:49:34
حتى جاء ابو بكر الصديق رضي الله عنه وتكلم وقرأ هذه الآية وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل. افإن مات او قتل انقلبتم على اعقابكم قال عمر بن الخطاب فوالله ما كأني سمعت هذه الآية الا يومئذ - 00:49:52
فسقطت اه من الحزن يعني الشاهد انظر هذه الآية نزلت قبلكم؟ قبل ثمان سنوات ولكن عمر رضي الله عنه في الموقف ارتبك ونسى

هذه الاية ابو بكر رضي الله عنه قرأ هذه الاية - 00:50:12

انتبه عمر رضي الله عنه مع انها موجودة من ثمان سنوات طيب وما كان لنفس قال رحمة الله وما كان لنفس ان تموت الا باذن الله الا
الا بمشيئة الله تعالى. او باذنه لملك الموت عليه الصلاة والسلام في قبض روحه - 00:50:28

والمعنى ان لكل نفس اجلا مسمى في علمه تعالى وقضائه لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون. بالاحجام عن القتال والاقدام عليه.
وفيه تحريض وتشجيع على القتال. ووعد للرسول صلى الله عليه وسلم - 00:50:47

بالحفظ وتأخير الاجل كتابا مصدر مؤكد اذ المعنى كتب الموت كتابا مؤجلا صفة له. اي مؤقتا لا يتقدم ولا يتأخر ومن يرد ثواب الدنيا
نؤتيه منها تعريض لمن شغلتهم الغنائم يوم احد - 00:51:03

فان المسلمين حملوا على المشركين وهزموهم وأخذوا ينبهون. فلما رأى الرماة ذلك اقبلوا على النهب وخلوا وخلوا مكانهم انتهز
المشركون وحملوا عليهم من ورائهم فهزموهم ومن يرد ثواب الدنيا نؤتيه منها اي من ثوابها. وسنجزي الشاكرين الذين شكروا نعمة
الله فلم يشغلهم شيء عن الجهاد - 00:51:21

يعني هذه الاية ايضا هي قانون او او قاعدة آقرانية وما كان لنفس ان تموت الا باذن الله يعني المشاركة في المعارك ليست سبب
للموت الاجل اه عفوا ان المشاركة في المعارك لا تقدم الاجل ولا تؤخر الاجل - 00:51:46

ولذلك لاحظوا خالد بن الوليد رضي الله عنه يعني تقاد تكون هذه المعركة هي اخر معركة شارك فيها مع المشركين. معركة احد بعد
ذلك آسلم رضي الله عنه وانضم عمرو بن العاص بالمناسبة موجود في معركة احد ايضا هو احد القواد فيها - 00:52:06
وعكرمة بن ابي جهل رضي الله عنه اجمعين وابو سفيان رضي الله عنه هو قائد المشركين لكنه اسلم ابو سفيان واسلم
عكرمة واسلم عمرو بن العاص واسلم خالد - 00:52:22

وكانوا من اه كبار اه يعني قادة المسلمين رضي الله عنهم اجمعين اه فالشاهد ان الله يقول هنا انتم آآ جزعتم لما بلغكم ان النبي آآ^ر
قتل ولو قتل فان الذي ينبغي على المؤمنين هو الثبات - 00:52:35

على الحق سواء مات الرسول او لم يمت ثم يقول وما كان لنفس ان تموت الا باذن الله كتابا مؤجلا لا يقدمه لا يقدمه الحرب ولا
تؤخره لذلك خالد بن الوليد يقول انه خاض كم خاض من المعارك خالد بن الوليد - 00:52:53

وقال والله ما في جسمي من مكان الا وفيه طعنة برمحة وضربة بسيف من يعني من لكتة ما خاض من المعارك ثم ها انا ذا اموت
على فراشي يعني لو في واحد بيموت في معركة كان خالد البليدة اولى واحد من كثر ما خاض من المعارك ولكنه مات على فراشه
- 00:53:11

هذه يعني حكمة عظيمة للمسلم ان يثبت ويصبر فان الاجل لا يقترب في الحرب ولا يبتعد بعد عن الحرب ولذلك جاء ايضا تأكيد هذا
المعنى في الايات التي آآ ستائي - 00:53:32

لو قعدوا ما لو اطاعونا ما ماتوا وما قتلوا انفدوا عن انفسكم الموتى ان كنتم صادقين وستأتي معنا. قال الله سبحانه وتعالى وما كان
لنفس ان تموت الا باذن الله كتابا مؤجلا. ومن يرد ثواب الدنيا نؤتيه منها ومن يرد ثواب الاخيرة نؤتيه - 00:53:49
منها وسنجزي الشاكرين الذين شكروا نعمة الله فلم يشغلهم شيء عن الجهاد. وهذا كما قال البيضاوي قال هذا فيه تعريض لمن
شغلتهم الغنائم يوم احد عندما قال ومن يرد ثواب الدنيا نؤته منها - 00:54:07

ومن يرد ثواب الاخيرة نؤته منها فان المسلمين رضي الله عنهم اجتهدوا وهذا في درس عظيم ايها الاخوة ان في هذى المواقف
الحرجة المخالفة الاوامر سبب للهزيمة في هذه المواقف الحرجة - 00:54:23

لا ينبغي للقادة الصغار ان يجتهدوا ولا للجنود ان يجتهدوا فيخرجوا عن الاوامر القيادة العليا فان هذا فيه تنازع وفيه فشل لذلك
هؤلاء رضي الله عنهم اجتهدوا لما رأوا الدولة لهم والغلبة لهم ورأوا الصحابة يجمعون للغنائم - 00:54:44
فرأوا ان الموضوع محسوم فتركوا جبل الرماة فوقعت الهزيمة طيب الله سبحانه وتعالى هنا يعزي الصحابة رضي الله عنهم ويقول
لهم ليس هذا الذي وقع لكم جديدا هذا الذي وقع لكم في هذه المعركة الان - 00:55:03

ليس جديدا الانبياء عليهم الصلاة والسلام السابقون قد وقع لهم مثل ذلك وهذا ايتها الاخوة من فوائد القصص في القرآن الكريم والسير انها تثبت الصحابة وتثبت النبي عليه الصلاة والسلام وتزيد يقينا بصدق ما هو يعني - 00:55:25

يحمله عليه الصلاة والسلام فتأتي هذه المعركة لانها تكاد تكون هذه ما زلنا في بداية الدعوة في المدينة المنورة يعني هذه السنة الثالثة فقط خاض معركة بدر و المعارك صغيرة. الان هذه معركة احد معركة كبيرة تعتبر - 00:55:43

درس اخذه الصحابة رضي الله عنهم في هذه المعركة. ونزلت هذه الآيات في سورة ال عمران لكي تشرح لهم الحكمة من الذي وقع والفوائد والدروس المستفادة كان مما ذكره الله سبحانه وتعالى هذه الآيات التي ستأتي وكما ين من نبي قاتل معه ربيون كثير. نعم - 00:56:00

قال رحمة الله وكأي اصله اي دخلت الكهف عليها وصارت بمعنىكم والنون تنوين اثبت في الخط على غير قياس. وقرأ ابن كثير وكأي كفاف وجهه انه قلب قلب الكلمة الواحدة كقولهم - 00:56:22

وعاملي فيل عمري. الواو راء خطأ عندك ترى رعم لي في لعمري لقولهم رعن لي في لعمري فصار كائن ثم حذفت الياء الثانية للتخفيف. ثم ابدل الياء الأخرى الفا كما ابدل من طاء - 00:56:43

من نبي بيان له قاتل معه ربيون كثير ربانيون علماء اتقياء او عابدون لربهم. وقيل جماعات والربى منسوب الى الربة. وهي الجماعة للمبالغة. وقرأ ابن كثير ونافع وابو عمرو ويعقوب قتل - 00:57:04

واسناده الى ربيون او ضمير النبي صلى الله عليه وسلم ومعه ربيون حال منه ويفيد الاول انه قرأ بالتشديد وقرأ ربيون ربيون بالفتح على الاصل وهو في تغيرات النسب كالكسر - 00:57:23

كما وهنوا لما اصابهم في سبيل الله فما فطروا. ولم ينكسر جدهم لما اصابهم من قتل النبي او بعضهم وما ضعفوا عن العدو او في الدين. وما استكانوا وما خضعوا للعدو. واصله استكان من السكون. لأن الخاضع يسكن - 00:57:40

لأن الخاضع يسكن لصاحب ليفعل به ما يريد والالف من اشباع الفتحة. او استكان من الكون. لانه يطلب من نفسه ان يكون لمن يخضع له وهذا تعريف بما اصابهم عند الارجاف بقتله عليه الصلاة والسلام. والله يحب الصابرين فينصرهم ويعظم قدرهم - 00:58:01

وما كان قولهم الا ان قالوا ربنا اغفر لنا ذنبنا واسرافنا في امرنا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. اي وما كان قولهم مع وقوتهم في الدين وكونهم ربانيين الا هذا القول. وهو اضافة الذنب والاسراف الى انفسهم هضما لها. واضافة لما - 00:58:24

اصابهم الى سوء اعمالها والاستغفار عنها. ثم طلب التثبيت في مواطن الحرب والنصر على العدو ليكون عن خضوع وطهارة فيكون اقرب الى الاجابة وانما جعل قولهم خيرا لان ان قالوا اعرفوا لدلالته على جهة النسبة وزمان الحدث. نعم - 00:58:44

الله سبحانه وتعالى يريد ان يواسى الصحابة رضي الله عنهم بان هذا الذي وقع لكم مع نبيكم قد وقع مثله لانبياء سابقين بل وقع كثيرا وهذا معنى قوله وكأين من نبي - 00:59:09

قتل مع قاتل معه ربيون كثير يعني هذا الموضوع قد وقع كثيرا ولذلك يقول البيضاوي وكأين اصلها اي زائد الكاف كأي فهي بمعنى كم يعني كم من نبي قاتل معه كثير فوقع لهم مثل ما وقع لكم - 00:59:25

لكنهم هل انهزموا؟ واستسلموا؟ لا. قال فما وهنوا لما اصابهم في سبيل الله؟ وما ضعفوا وما استكان ولذلك ينبغي عليكم الا تضعفوا ولا تهنووا لذلك قد مرت معنا ولا تهنووا ولا تحزنوا وانتم الاعلون - 00:59:49

ان كنتم مؤمنين ان يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله. وتلك الايام نداولها بين الناس. وهذا غاية التسلية والمواساة من الله سبحانه وتعالى للصحابة وللنبي صلى الله عليه وسلم معهم في هذه المعركة - 01:00:07

يقول هنا اه واصلهكم والنون تنوين اثبت في الخط على غير قياس آآ يريد ان يشرح وكأين انها اصلا هي الكاف دخلت على اي منونة ثم النون التنوين هذا تحول الى نون في الخط - 01:00:23

فاصبحت وكأين نون ولا اصلا هي تنوين وليس نون ثم طبعا تحدث عن قراءة ابن كثيرقرأ وكأين من نبي قتل معه او قاتل معه ربيون كثير وكان - 01:00:39

قائم على وزن فاعل ووجهه قال انه قلب قلب الكلمة الواحدة مثل قبظ وقبط قبض وقبض هنا يسمونه قلب في الكلمة الواحدة. ومثل الكلمة لعمري. لعمري يقلبها بعضهم فيقول رعم لي - 01:00:54

يريد ان يقول لعمري فيقول رعم لي. يقلب الراء في الاول واللام في الاخير هذا يسمونه القلب في الكلمة الواحدة. القلب المكاني مثل جذب وجذب جذب وجبد. ومثل قطب وقطب - 01:01:16

هذا يسمونه القلب في في علم الصرف طبعا هو يشرحها هنا لو كان في سبورة شرحناها اصلا كاين ثم حذفت الياء الثانية للتخفيف ثم ابدلت الياء الاخرى اليها كما ابدلت من طاء - 01:01:33

واصلا طائي هي طيء اي نسبة الى قبيلة طي فمثلا هذه يقول الله سبحانه وتعالى وكأين من نبي قاتل معه ربيون كثير البيضاوي هنا يقول ان معنى الربين قال ربانيون علماء اتقىاء - 01:01:49

او عابدون لربهم وقيل جماعات يعني الكلمة ربيون آلا لها تفسيران في كتب التفسير اكثر كتب التفسير يقول ربيون اه قاتل معه كثير اي جماعات كثيرة وبعض كتب التفسير يقول ربيون - 01:02:11

اي اه اتباع ربانيون طاعة واهل فضل واهل ثبات وهذا الذي يظهر والله اعلم ان هذا المعنى اولى بالالية وان كان كثير من المفسرين يرجح المعنى الاخر قاتل معه ربيون كثير اي - 01:02:39

جماعات كثيرة لكن لاحظوا البيضاوي هنا قدم المعنى الاول وهو الثاني ان ربانيون علماء اتقىاء او عابدون لربهم لأن هذا هو معنى الربانيين. تذكرون في اول سورة ال عمران ما كان آلا ما كان - 01:02:57

نبي ولكن كانوا ربانيين ما كان لنبينا ان يؤتى الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله لكن كانوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون. والربانيون قلنا في تفسيرها تذكرون اناقرأنا تفسير الطبرى - 01:03:18

رحمه الله لها وان الربانيين هم العلماء الاتقىاء الذين يعلمون الناس ويربون الناس فهم يجمعون مع العلم الحكمة وحسن التربية وحسن العمل هنا عندما نقول كاي من نبي قاتل معه ربيون كثير. اي اتباع من اتباعه العلماء الاتقىاء العابدين - 01:03:40

وبالرغم من ذلك وقع لهم مثل هذا الذي وقع لكم فكانه يشبه هؤلاء اتباع الانبياء اللي هم من العباد العلماء الاتقىاء بالصحابة رضي الله عنهم الذين خرجوا مع النبي صلى الله عليه وسلم - 01:04:06

ولا شك ان الصحابة الذين خرجوا مع النبي صلى الله عليه وسلم كانوا صفة الصحابة. ابو بكر وعمر وآلا عثمان وعلي عبدالرحمن بن عوف وطلحة بن عبيد الله ومصعب بن كلهم الصحابة الكرام رضي الله عنهم طلحة بن عبيد الله يعني - 01:04:20

يده من من دفاعه عن النبي صلى الله عليه وسلم في معركة احد وبقيت شلاء لانه قاتل امام النبي صلى الله عليه وسلم قتالا شديدا رضي الله عنه وارضاه اه معنى قولي هنا وكأين من نبي قاتل معه ربيون كثير - 01:04:40

فيما يبدو لي ليس معنى مجرد جماعات فقط وانما فيها معنى الربانيين العلماء الاتقىاء الذين كانوا مع الانبياء عليهم الصلاة والسلام وبالرغم من ذلك وقع فيهم ما وقع لكم. من الابتلاء والتمحيص والانكسار - 01:04:56

وهذا في تعزية للصحابه الكرام رضي الله عنهم اه ولذلك هنا يعني انا ارجح اختيار البيضاوي وتقديمه لهذا المعنى. انه قال ربانيون علماء اتقىاء او عابدون لربهم وقيل جماعات فذكر القول الثاني ولكنه اخره. ثم يريد الان ان يفسر - 01:05:14

النبي اشتقاقه. فقال والنبي منسوب الى الربة وهي الجماعة. للبالغة قاتل معه ربيون يعني منسوب الى الجماعة وقرأ ابن كثير ونافع وابو عمرو ويعقوب قتل وكأين من نبي قاتل معه ربيون كثير - 01:05:37

طيب وش يصير معنا الایة فما وهنوا لما اصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا خلاص هم قتلوا يقصد فما وهن الذين بقوا بعدهم ولا استكانوا ولا ضعفوا بسبب قتل جزء كبير منهم - 01:06:01

قال البيضاوي واسناده الى ربيون او ظمیر النبي يعني وقرأ اه وكأين من نبي قاتل معه ربيون يصير اسناده الى الربانيين قاتل ربيون

يصير مفعول يعني نائب فاعل صح؟ قتل ربيون - 01:06:17

او او ضمير النبي يعني وش معنى الاية يصير؟ وكأين من النبي قتل ثم نتوقف معه آآ ربيون كثير يعني يصير معنا الاية وكأين من النبي قتل معه ربيون كثيرون - 01:06:38

فهذا معنى قوله او ضمير النبي يعني اما ان تقول وكأين من النبي قتل معه ربيون او وكأين من النبي قتل معه ربيون كثير والاول اولى قال واسناد ومعه ربيون حال منه ويفيد الاول يعني قتل معه ربيون - 01:07:01

انه قرأ بالتشديد قتل معه ربيون. في قراءة قتل يعني وقع فيهم قتل ذريع سيكون الترجيح القراءة الاولى. لاحظوا كيف ترجم القراءات هنا وكأين من النبي قاتل معه ربيون وكأين من النبي قاتل معه ربيون كذب - 01:07:21

وكأين من النبي معه ربيون كثير يجي المعربون كيف يعربونها؟ قاتل معه ربيون واظحة فعل ماضيون فاعل قاتل معه ربيون نائب فاعل ايضا واضح قاتل معه ربيون ايضا اه واضح لكن فيها زيادة في المعنى قاتل فيها زيادة في الدالة على كثرة القتل الذي وقع فيها - 01:07:46

طيب فماذا كان من هؤلاء؟ قال فما وهنوا والوهن هو الضعف الذي يصيبهم لم ينكسر جدهم لما اصابهم من قاتل النبي او بعضهم وما ضعفوا عن العدو او في الدين. وما استكانوا وما خضعوا للعدو - 01:08:17

واصله استكان من السكون لأن الخاضع يسكن لصاحبه. طيب والله يحب الصابرين. كانه يقول للصحابية الكرام رضي الله عنهم كونوا مثل هؤلاء الا تهنو ولا تضعفوا ولا تستكينوا وكأن الله يقول هذه الانكسارات هي جزء - 01:08:32

من الابتلاء لابد ان يثبت الانسان وان يتعلم من هذه الدروس وان يستمر لذلك يعني هذه الاليات بالذات في القرآن الكريم كله تقاد تكون من اظهر الاليات التي اه تعزي وتثبت المؤمن بعد الابتلاء. بانه لا ينبغي للانسان ان ينهزم ولا ينبغي للانسان ان يضعف. ولا ينبغي للانسان ان يستكين. لا يابتلاء - 01:08:53

كائن يمر عليه وقلت لكم ان هذه سنة ماضية. ما في واحد من المسلمين ايها الاخوة قل او كثر. الا ويتعرض للابتلاء ثم يزيد البلاء على المؤمن بحسب ايمانه. كلما زاد ايمانه وزاد يعني مسؤوليته. عظم البلاء عليه - 01:09:18

طيب وما كان قولهم الا ان قالوا ربنا اغفر لنا ذنبنا لاحظوا يا شباب هذا الدعاء. وقارنوه تذكرون اننا واخذنا بين هذا الدعاء وبين الدعاء الذي دعا به الصحابة رضي الله عنهم في اه او اخر سورة البقرة - 01:09:38

في قوله سبحانه وتعالى يكفل الله نفسها الا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت ربنا لا تؤاخذنا ان نسيينا او اخطأنا ربنا ولا تحمل علينا اصلا كما حملته على الذين من قبلنا. ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عننا واغفر - 01:09:54

لنا وارحمنا انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين وان هذا الدعاء الذي الهمه الله الصحابة رضي الله عنهم اعظم من هذا الدعاء الذي في سورة وهو قوله هنا وما كان قوله - 01:10:12

يعني الا انهم صبروا وثبتوا وكان هذا دعاؤهم. ماذا كانوا يدعون؟ وما قال وما كان قولهم الا ان قالوا ربنا اغفر لنا ذنبنا واسرافنا في امرنا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين - 01:10:26

دعاء عظيم لكن ما في سورة البقرة اعظم وكأن في هذا ايها الاخوة لاحظوا انهم هنا اصيروا وقتلوا وانكسرموا في هذه المعركة مع نبيهم ولكنهم يدعون بهذا الدعاء قالوا وما كان قولهم الا ان قالوا ربنا اغفر لنا ذنبنا وكان في هذا اشاره الى ان الذنب ايها الاخوة هي اعظم اسباب الهزائم في المعارك - 01:10:45

سبحان الله هذه الحقيقة كانت ظاهرة جدا للصحابية الكرام رضي الله عنهم. ولذلك كان عمر رضي الله عنه يرسل الجيش ويوصيهم بتقوى الله ويقول انا لا اخاف عليكم من عدوكم - 01:11:11

ولكنني اخاف عليكم من ذنبكم شوفوا سبحان الله هذى سنة ماظبية كل الذين كانوا ينكسرون ويقعون في هزائم من اتباع الانبياء الصادقين المخلصين. لكن الله يبتليهم ويمحصهم يعترفون مباشرة ربنا اغفر لنا ذنبنا - 01:11:24

فقط؟ قالوا لا واسرافنا في امرنا. وهذا غاية الاعتراف والانكسار بين يدي الله سبحانه وتعالى والتسليم في هذا الموقف واسرافنا في

أمرنا وثبت اقدامنا في مقابلة الاعداء وانصرنا على القوم الكافرين. قال الله فاتاهم الله ثواب الدنيا - [01:11:44](#)
بالانتصار طبعاً والتمكين وحسن ثواب الآخرة بالجنة والله يحب المحسنين قال رحمة الله فاتاهم الله ثواب الدنيا وحسن ثواب الآخرة
والله يحب المحسنين فاتاهم الله بسبب الاستغفار واللجأ إلى الله النصر - [01:12:03](#)

النفيمة والعز وحسن الذكر في الدنيا والجنة والنعيم في الآخرة. وخص ثوابها بالحسن اشعاراً بفضله وانه المعتمد به عند الله. نعم
يعني هذا هو آلام الشمرة والاحظوا الثمرة مباشرة يعني الله سبحانه وتعالى في هذه المواقف - [01:12:22](#)
الصعب وهي موقف اضطرار في هذه المواقف هي موقف اضطرار. والله سبحانه وتعالى يقول امن يجيب المضطر اذا دعاه. ويكشف
السوء من لا يفعل ذلك الا الله سبحانه وتعالى - [01:12:40](#)

فكان الجواب هنا مباشرة والاستجابة السريعة. قال الله سبحانه وتعالى فاتاهم الله. والفاء هي حرف عطف يدل على المعاقبة او
التعاقب او السرعة قال الله سبحانه وتعالى فاتاهم الله جزاء على صبرهم وعلى ثباتهم وعلى دعائهم وتضرعهم - [01:12:55](#)
فاتاهم الله ثواب الدنيا وهو النصر. فاتاهم الله بسبب الاستغفار واللجأ إلى الله النصر والغنية والعز وحسن الذكر في الدنيا والجنة
والنعم في الآخرة وخص ثوابها بالحسن اشعاراً بفضله وانه المعتمد عند الله سبحانه وتعالى وحسن ثواب الآخرة وهو الجنة -
[01:13:14](#)

طيب يا ايها الذين امنوا قال رحمة الله يا ايها الذين امنوا ان تطيعوا الذين كفروا يردوكم اي الى الكفر على اعقابكم فتنقلب خاسرين
نزلت في قول المنافقين للمؤمنين عند الهزيمة ارجعوا الى دينكم واخوانكم ولو كان محمد نبياً لما قتل. عليه الصلاة والسلام -
[01:13:38](#)

وقيل ان تستكينوا لابي سفيان واشياعه و تستأمنوهم يردوكم الى دينهم. وقيل عام في مطاوعة الكفرة والنذول على حكمهم فانه
يستجر الى مواقفهم. جميل يعني هذه الاية ايضاً هي اية عامة ولكنها نزلت في هذا السبب الخاص. يا ايها الذين امنوا ان تطيعوا
الذين كفروا يردوكم على اعقابكم فتنقلب - [01:13:58](#)

خاسرين وهذا قاعدة عامة ان الله سبحانه وتعالى قد حذرنا تذكرون في في اول الآيات التي تكلمنا عنها يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا
بطانة من دونكم لا يألونكم خبالا - [01:14:22](#)

ودوا ما عنتم قد بدلت البعضاء من افواههم وما تخفي صدورهم اكبر. تحذير واظح هنا نفس القضية يعني يا ايها الذين امنوا ان
تطيعوا الذين كفروا يردوكم على اعقابكم قبل شوية تكلمنا عن معنى فتنقلب على عقبه يعني ايش ؟ يعني يرتد - [01:14:34](#)
يعني يكفر يعني اه يترك ما كان عليه من من الایمان والاسلام والاخلاص ويكره ويرتد فيقول ان تطيعوا الذين كفروا يردوكم على
اعقابكم ولن تنجحوا فتنقلب خاسرين. يقول البيضاوي هنا - [01:14:53](#)

نزلت في قول المنافقين للمؤمنين عند الهزيمة ارجعوا الى دينكم واخوانكم ولو كان محمد نبياً لما قتل وقيل ان تستكينوا لابي
سفيان واشياعه و تستأمنوهم يردوكم الى دينهم. وقيل عام في مطاوعة الكفرة والنذول على حكم - [01:15:14](#)
فانه يستجر الى مواقفهم والصحيح ايها الاخوة هي نزلت في هذا السبب الخاص فعلاً ان بعض لما وقعت انكسار في صفوف
المسلمين كان بعضهم يقول لماذا لا نطلب من ابى سفيان ان يأخذ لنا الامان عفواً من ابن ابى من ان يأخذ الامان لنا من ابى سفيان -
[01:15:33](#)

وهو قائد المشركين وبعضهم بعض المنافقين يقول لو اه كان محمد نبياً ما هزم ولا انكسر في هذه المعركة تحذير فالله سبحانه
وتعالى يقول لو كان اطعتموهم لاصبتم بالخذلان ووقيتم في الخسران - [01:15:53](#)
ولكنها هي قاعدة عامة. لذلك هم يعني من من مزايا القرآن الكريم ان الاية تنزل في السبب الخاص فاذا نزعت من سياقها اصبحت
قانوناً يا ايها الذين امنوا ان تطيعوا الذين كفروا يردوكم على اعقابكم. هذى قاعدة عامة - [01:16:12](#)
يطبقها فعلاً في ان المؤمنين اذا طاعوا الكافرين فانهم سوف يخسرون لأن الكفار لا يريدون بالمؤمنين خيراً ابداً لكنهم احياناً يخفون
ذلك وغالباً يظهرونه شوفوا التاريخ اقرؤوه وآخرها انا اسمع امس تصريحات من احد الزعماء الاوروبيين - [01:16:31](#)

يقول نحن لا نريد دخول الatzراك الى اوروبا لأنهم مسلمون ونحن لا نريد ان يكثرون المسلمين ولا نريد ان يدخلوا اوروبا بدون تأشيرة
ونفس المعنى هذا التحذير واضح لأن الكفار لا يريدون لا يحبون المسلمين. ولا يريدونهم - [01:16:53](#)

ذكرها الله سبحانه وتعالى في القرآن الكريم كقوانين ثابتة فتنتقلب خاسرين بل الله مولاكم وهو خير الناصرين ولعلنا نكتفي. نقف هنا
يا شيخ احمد ان شاء الله في المحاضرة القادمة نكمل - [01:17:13](#)

اه نجيب على سؤالك الذي سأله اذا عرفنا الجواب طبعا اه يقول وما كان قولهم هل كلمة قولهم خبر كان مقدم اما اذا ولماذا فتحت
ذلك في قوله سورة الروم ثم كان عاقبتنا. نعم صحيح - [01:17:26](#)

يعني انت تسؤال وما كان قولهم الا ان قالوا اه ربنا اغفر لنا ذنبنا واسرافنا في امرنا وثبت اقدامنا قولهم هنا هو خبر كان مقدم واسمها
هو الا ان قالوا ربنا اغفر لنا ذنبنا واسرافنا في امرنا - [01:17:43](#)

الجملة هذى كلها هي في محل رفع اسم اه كان وقولهم هنا خبر اه مقدم منصوب كما تلاحظ عالمة نصبه الفتحة نعم ثم كان عاقبته
احسنت ايضا هو نفس الاعراب. ونكتفي بهذا وصلى الله وسلم على سيدنا ونبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [01:18:03](#) - [01:18:28](#)